توجيه مهارات التفكير الاستقرائي نحو مادة علم الصوت في قسم اللغة العربية بأستعمال استراتيجية المحطات التعليمية

Directing Inductive Thinking Skills Towards the Phonetics Course in the Arabic Language Department Using the Educational Stations Strategy

م.م فاطمة نوري بهاء المحن

جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية

م.م أثمار حمزة تركي السيلاوي

جامعة الفرات الاوسط / المعهد التقني . كربلاء

M.M. Fatima Noori Bahaa Al-Muhanna

fatimah.noori@uokerbala.edu.iq

University of Karbala - College of Islamic Sciences

M.M. Athmar Hamza Turki Al-Silawi

athmar.turki.kr4@atu.edu.iq

University of Al-Furat Al-Awsat / Technical Institute - Karbala

الملخص:

يرمي البحث إلى تعرف (توجيه مهارات التفكير الاستقرائي نحو مادة علم الصوت في قسم اللغة العربية بأستعمال استراتيجية المحطات التعليمية)، لتحقيق الهدف اتبعت إجراءات التصميم التجريبي ، إذ اعتمدتا الباحثتان تصميماً تجريبياً من تصاميم الضبط الجزئي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، واختباراً تحصيلياً ، وبلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة لكل مجموعة، درست الباحثتان مجموعتي البحث في مادة علم الصوت، وأعدت اختباراً تحصيلياً مكونا من (٤٦) فقرة ، طُبق على عينة استطلاعية ، من أجل معرفة دور (توجيه مهارات التفكير الاستقرائي نحو مادة علم الصوت في قسم اللغة العربية باستعمال استراتيجية المحطات التعليمية)، اذ أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الصوت وفق استراتيجية المحطات التعليمية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية وكانت نتائج التحصيل الصالح المجموعة التجريبية، وبناء على نتائج البحث خرجت الباحثة بما يلي

ان (استراتيجية المحطات التعليمية) قد شجعت طلبة المرحلة الثانية و أثارة رغبتهم نحو التعلم من خلال طرح الأفكار والبناء على أفكار الآخرين وتكوين مواقف مزدوجة، مما ساعد على نمو المفاهيم والمهارات لديهم، و توصي الباحثة باستعمال (استراتيجية المحطات التعليمية) في تدريس مادة علم النحو للمراحل الأخرىو تقترح الباحثة إجراء دراسة أخرى لمعرفة فاعلية استراتيجية المحطات التعليمية في متغيرات أخرى، مثل مهارات القراءة او مهارات الاستماع أو الميول .

الكلمات المفتاحية: (مهارات التفكير الاستقرائي ، مادة الصوت، استراتيجية المحطات التعليمية).

Abstract:

The research aims to identify (directing inductive thinking skills towards the phonics course in the Arabic Language Department using the educational stations strategy). To achieve this goal, experimental design procedures were followed. The researchers adopted an experimental design with partial control designs for the experimental group and the control group, and an achievement test. The sample size was (60) female students, with (30) students for each group. The researchers studied the two research groups in the phonics course and prepared an achievement test consisting of (46) items, which was administered to a pilot sample. This was aimed at identifying the role of (directing inductive thinking skills towards the phonics course in the Arabic Language Department using the educational stations strategy). The results showed a statistically significant difference at the (0.05) level between the average scores of the students in the experimental group who studied the phonics course according to the educational stations strategy, and the average scores of the students in the control group who studied the same course using the traditional method. The achievement results were valid for the experimental group. Based on the research results, the researchers concluded the following:

Conclusions: In light of the results of the research, the researchers reached the following conclusions. The following:

*** The "Learning Stations" strategy encouraged second-grade students and aroused their desire to learn by presenting ideas, building on others' ideas, and forming dual positions, which helped develop their concepts and skills.**

Recommendations: The researcher recommends the following:

*** Using the "Learning Stations" strategy in teaching grammar to other grades.**

Suggestions: The researcher suggests the following:

*** Conducting another study to determine the effectiveness of the Learning Stations strategy on other variables, such as reading skills, listening skills, or tendencies.**

Keywords: (Inductive thinking skills, audio material, Learning Stations strategy).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تعاني عمليتي التعلم والتعليم في جميع المؤسسات التعليمية من قصور واضح لدى مادة اللغة العربية بصورة عامة ومادة الصوت بصورة خاصة من جميع النواحي لاسيما من ناحية تطبيق الاستراتيجيات والأساليب التربوية الحديثة التي تنمي وتوجه مهارات التفكير عند الطلبة نحو المادة ، فضلاً عن افتقار التدريسيين للمهارات والكفايات التدريسية اللازمة، وهذا ما أكدته دراسة كمال والحر (٢٠٠٣)، ودراسة حمادنة (٢٠٠١)، حيث أشارت إلى أن نسبة كبيرة من نتاجات التعلم لم تصل إلى المدى المطلوب من ناحية امتلاكها للمهارات الأساسية كـ القراءة والنطق والكتابة ،ومهارات التفكير بشكل عام والتفكير الاستقرائي بشكل خاص (صليبي، ٢٠١٠:٦٨١)، ومع ان التدريسيين قد بذلوا الجهود لتطوير العملية التعليمية، إلا إنها لم تحقق النتائج المرجوة لعدم تطبيق أفضل الأساليب التعليمية في العملية التربوية فنجد ثمة شكوى من ضعف مستوى الطلبة اللغة العربية بصورة عامة ومادة الصوت بصورة خاصة (السبعاوي وسيف،٢٠٢٣:٤٠٥)، لذلك كان من الضروري أن يكون هناك علاج فعال لمختلف العوامل المؤثرة، ومنها نوعية التدريس المقدم للطلبة أي أسلوب التعليم والتعلم، وجعل التدريس فعالاً قادراً على إحداث التغيير المطلوب(المعماري،٢٠١٠:٨٧)، ولمعالجة الضعف الواضح عند الطلبة في مادة الصوت، ولسد الفجوة الحاصلة بينهم وبين فهم مادة علم الصوت والذي تولد عنه الجفاء، تتأتى مشكلة البحث الحالي على تعرف : (توجيه مهارات التفكير الاستقرائي نحو مادة علم الصوت في قسم اللغة العربية بأستعمال استراتيجية المحطات التعليمية).

أهمية البحث :

تندرج أهمية البحث في :-

١- زيادة الدافعية الطلبة للتعلم من خلال سير البرنامج التعلمي.

٢- يساعد الطلبة في استيعاب مادة علم الصوت.

٣- تقليل الجهد الفكري و البدني، و الوقت قياساً بالطريقة التقليدية.

هدف البحث وفرضيته:

يهدف هذا البحث تعرّف(توجيه مهارات التفكير الاستقرائي نحو مادة علم الصوت في قسم اللغة العربية بأستعمال استراتيجية المحطات التعليمية).

ولأجل التحقق من ذلك صاغت الباحثة الفرضية الآتية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تنمية مهارات التفكير الاستقرائي لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة علم الصوت باستراتيجيةالمحطات التعليمية، ومتوسط درجات طلبه المجموعة الضابطة الذين درسوا ماده علم الصوت بالطريقه الاعتيادية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

- طلبة قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة كربلاء في محافظة كربلاء.
- مفردات مادة علم الصوت.
- النصف الثاني من العام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

تحديد المصطلحات

- التوجيه: يشير هوبوك Hoppok إلى أن التوجيه هو " أي نشاط يمارس بقصد التأثير على الطلبة في صياغة الخطة المستقبلية " وهذا يعني أن أي برنامج للتوجيه يجب أن يشمل على نشاط أو أكثر من أجل مساعدة الفرد على التخطيط لحياته المستقبلية (أحمد،١٩٩٩:٩)

- عرفته الباحثتان اجرائياً: بانه نشاط يمارس لتحديد مسار الطلبة نحو تحقيق هدفهم في توجيه مهارات التفكير الاستقرائي في مادة علم الصوت داخل غرفة الصف لحل مشكلة او موضوع معين.

- مهارات التفكير الاستقرائي: هو عملية استدلال عقلي، تستهدف التوصل الى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوافرة أو المعلومات أو المعطيات التي تقدمها المشاهدات المسبقة (جروان،١٩٩٩ص٦٧).

- علم الصوت: ويعرفه الدكتور رمضان عبد التواب " بانه العلم الذي يتناول الأصوات اللغوية العربية، من ناحية صفاتها المُختلفة وكيفية حدوثها وصف مخارجها، التي يتميز بها صوت عن صوتٍ آخر، كما انه يدرس ويتناول القوانين التي تخضع لها الاصوات في تأثيرها ببعضها، عند تركيبها في جمل او كلمات. https://dorar.net/arabia

- إستراتيجية المحطات التعليمية Scientific Station : (Strategy) عرفها جونز : وهي استراتيجية تدريس يُقسم فيها الطلبة الى مجموعات صغيرة وينتقلون فيها عبر سلسلة من المحطات فيتيح للطلبة عند التناوب على المحطات المختلفة، فرصة تأدية كل الأنشطة المختلفة، إذ يمكن للمحطات أن تنمي مهارات كثيرة منها مهارة التفكير الاستقرائي (Jones،٢٠٠٧:١٦).

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

المحور الأول: استراتيجية المحطات العلمية

وهي عبارة عن استراتيجية تشتمل على مجموعة من الأنشطة التعليمية العلمية يتم ممارستها داخل الصف أو المختبر من قبل مجموعة من الطلبة، وتكون هذه الانشطة منوعة، منها: القرائية أو الالكترونية أو الاستقصائية أو الاستكشافية البسيطة وغيرها، ويمكن وصف هذه المحطات بأنها مجموعة من الطاولات داخل غرفة الصف أو المختبر وكل طاولة تعد محطة لها نشاط معين يحقق هدفاً معيناً. (امبو سعيدي والبلوشي،٢٠٠٩:٢٨٣)

٢- اهداف استراتيجيه المحطات التعليمية

تهدف هذه الاستراتيجية للآتي:

١- إضفاء التغيير والحركة والمتعة داخل الفصل الدراسي.

٢- تنمية عمليات العلم: يمكن تنمية عدد من عمليات التعليم من خلالها المحطات، لأنها متنوعة.

٣- التغلب على مشكلة نقص الأدوات: يمكن ذلك عندما تكون المواد والأدوات محدودة، فيتم وضع مواد كل موضوع على طاولة مستقلة ويقوم الطلبة في مجموعاتهم مجموعة بعد أخرى بزيارة هذه المحطة، وإجراء حل المسألة، وبذلك لا يحتاج إلى توفير مواد وأدوات بعدد المجموعات.

٤- تنمية الذكاءات المتعددة: كالذكاء اللغوي والمنطقي والطبيعي والاجتماعي والرياضي والفراغي والبصري المكاني .

٥- تنوع الخبرات العملية والنظرية: ففيها يتم تصميم هذه المحطات، بحيث تتنوع فيها الخبرات بين استماع والقراءة وجميع أنواع التفكير وتجريب، والاستكشاف.

٦- التغلب على سلبية العروض العملية: في هذه الطريقة يقوم الأستاذ بعادة بإجراء التجربة أمام الصف كله ويكون دور الطلبة هو المشاهدة والانتظار والمتابعة للحصول على النتيجة، أما في هذه الاستراتيجية تقوم كل مجموعة بإجراء التجربة بنفسها والتفاعل مع الأدوات والمواد بصورة مباشرة، وبذلك يتدربون على عدد أكبر من عمليات العلم ولا سيما عملية التجريب التي يمارسونها بأنفسهم (عبدالله سعيدي والبلوشي،٢٠٠٩: ٢٨٣-٢٨٥).

٣- أهمية استراتيجية المحطات التعليمية

إذ تؤكد هذه المحطات على الدور النشط والايجابي للطلبة في التعلم، حيث يتم توزيع الطلبة بشكل مجموعات فيقومون بالتجوال علي عدد من المحطات بهدف قراءة موضوع او إجراء تجربة عن موضوع الدرس في محطة أخرى و لقاء مع خبير أو حل مسألة معينة وبذلك تستند هذه المحطات إلى نظرية (برونر) الاستكشافية لأن الطلبة يمارسون الاستكشاف عن طريق قراءتهم موضوعاً معيناً، أو وهم يجرون التجربة العملية او تستند الى نظرية (بياجيه) بدوره عنصر فاعل في الحصول على المعلومات مبتعداً عن التلقين و الحفظ ، والى نموذج (سكمان) الاستقصائي عن طريق تساؤلات الـ (نعم) و الـ (لا) النقاش و المحاورة (ماجدة البازي ، ثاني الشمري،٢٠١٢: ٢٠)، فالمحطات التعليمية تزيد من دافعية الطلبة للتعلم وتزيد من اهتمامهم بالمادة التعليمية و كما أنها تقضي على العديد من مشاكل السلوك أثناء تدريس الطلبة في مجموعات وتساعدهم علي تعلم ناجح .

٤- أنواع المحطات العلمية

هناك أنواع مختلفة من تطبيقات المحطات العلمية، تعتمد في تصميمها على طبيعة كل درس، ويمكن الدمج بين هذه الأنواع المختلفة لتصميم نموذج يتلاءم مع طبيعة الطلبة، وطبيعة المفاهيم العلمية، والوقت المتاح في كل محطة، وهناك أسئلة يضعها الاستاذ وينبغي أن يجيب عنها الطلبة عند تواجدهم في كل محطة من هذه المحطات وهي كالاتي:

١- المحطات الصورية: تساعد هذه المحطات على تقريب الخبرات المحسوسة، والمفاهيم العلمية إلى أذهان الطلبة بصورة سهلة وسريعة.

٢- محطات السمع – بصرية: ويتم استعمال تلفاز أو جهاز تسجيل، يشاهدون الطلبة أو يستمعون الى ما حدده الاستاذ في اوراق العمل، ثم يجيبون على تلك الأسئلة المحددة.

٣- المحطات الالكترونية: في هذه المحطة نحتاج إلى جهاز حاسوب، إذ يطلب من الطلبة ان يشاهدوا عرض تقديمي على البوربوينت له علاقة بفكرة او بموضوع الدرس، ففي هذه المحطة لا يستغرق الطلبة وقتاً طويلاً.

محطات متحف الشمع: ترتبط هذه المحطة بشخصيات علمية لها علاقة بموضوع الدرس، ففي مادة علم الصوت نحتاج الى شخصية (ابن جني) او (أبو الأسود الدؤلي).

٥- المحطات القرائية: يتم تهيئته موضوع قرائي هذه المحطة من قِبل الاستاذ بهدف تكوين طلبة مستقلين قادرين على استخراج العلوم والمعرفة من مصادرها الأصلية.

٦- المحطات الاستكشافية: وتختص هذه المحطة بالأنشطة المختبرية العلمية التي تتطلب إجراء تجربة معينة لا يحتاج تنفيذها وقتاً طويلاً.

٧- محطات (نعم) ، (لا): ويتم فيها طرح مجموعة من الأسئلة من قِبل الطلبة وتكون إجابة الخبير أو الأستاذ بكلمة لا أو نعم حتى يتم الوصول إلى الإجابة الصحيحة.

٨- المحطات الاستشارية: وتكون هذه المحطة مخصصة للخبراء، حيث يقف الاستاذ خلف تلك المحطة أو احد الطلبة المتفوقين وعندما يصل الطلبة إلى الخبير يوجهون إليه أسئلة تتعلق بموضوع الدرس (العنبكي،٢٠١٠:٨٥).

مخطط (١) لأنواع المحطات التعليمية

٥- استراتيجية المحطات العلمية وتطبيقها داخل الصف

ان طرائق تطبيق هذه الاستراتيجية يكون وفق الآتي:

١- التجوال على نصف المحطات: ويحدث ذلك عندما تحتاج الأنشطة إلى وقت أكثر من (٧) دقائق، فيُلجأ إلى اختصار المحطات إلى نصف العدد، وبدل المرور على (٨) محطات مثلا، يتم المرور على (٤) محطات فقط، وهنا يتم تصميم (٤) محطات، كلمحطتين متشابهتين، ويستغرق البقاء عند كل محطة(١٥) دقيقة.

٢- التعلم المجزأ: عندما يراد اختصار الوقت تعتمد هذا النوع من التعلم، وفيها يتم توزيع أعضاء المجموعة الواحدة بين المحطات المختلفة، إذ يزور كل عضو محطة واحدة فحسب، ثم يجتمعون بعد انتهاء الوقت المحدد، ويشرح كل طالب ما شاهده أو قام به في المحطة التي زارها، وبذلك يتبادلون الأفكار والمعلومات والخبرات.

٣- التجوال على كل المحطات: ويحدث ذلك عندما تحتاج المحطات إلى وقت قصير، وفيها يحدد الاستاذ عدد ونوع كل محطة ويقسم طلبة الصف الى مجموعات حيث تساوي عدد المحطات فكل مجموعة تضم (٤-٦) من الطلبة وبعد مرور (٧)دقائق يعلن الاستاذ انتهاء الوقت، طالباً من كل مجموعة الانتقال إلى المحطات التي على يسارها أو يمينها، بحسب التعليمات او القانون الذي يضعه الاستاذ في بداية الحصة، وبعد الانتهاء من زيارة جميع المحطات تعود المجموعات إلى أماكنا، ثم يبدأ الاستاذ بمناقشة نتائج المجموعات ومناقشة ورقة العمل في كل محطة ثم يغلق الاستاذ النشاط (طارق وداوود،٢٠١٦:٢٩٨).

فاختارتا الباحثتان الطريقة الثالثة (التجوال على كل المحطات) للأسباب الآتية:-

١- لأن كل مجموعة بجميع أعضائها تمر على كل محطة، مما يتيح لكل طالب الفرصة باكتساب المعرفة العلمية بنفسه، مما قد يساعد على رفع مستوى التحصيل المعرفي والعلمي لديهم جميعاً.

٢- لأنها تتلائم مع طبيعة الدراسة ومن حيث نوعية المحطات التي تم تصميمها وعدد المجموعات في داخل الصف.

٦- أساليب تطبيق استراتيجية المحطات العلمية داخل الصف

١- يعرض الأستاذ تمهيد عن الدرس، ويوضح ما مطلوب من كل مجموعة القيام به عند تجولها على المحطات التعلمية.

٢- يتم تشكيل مجموعات التعلم الجماعي التعاوني ويفضل أن تكون غير متناسقة و متجانسة، واعدادها تتراوح بين (٤-٦) طلب، يضع الاستاذ أوراق عمل كل محطة مع ورقة الإجابة في الاماكن المخصصة لها.

٣- يعلن الاستاذ بداية بتنفيذ أوراق عمل كل المحطات واحتساب الوقت على ألا يتجاوز البقاء في كل محطة (٧) دقائق.

٥- يعلن الاستاذ نهاية مدة البقاء في المحطة ويطلب من كل المجموعات بالتحرك نحو المحطة التالية حسب اتجاه حركة عقارب الساعة.

٦- تعود المجموعات إلى أماكنها بعد اكمال مهامها في التجوال على كل المحطات، ثم مناقشة ما توصلت إليه كل مجموعة، ويتم بإشراف الأستاذ نفسه.

٧- يستلم الاستاذ أوراق الإجابة من كل المجموعات حيث يقوم بتصحيحها ثم إعادتها إليهم في الدرس التالي (الشون وماجد،٢٠١٦ :٤٥).

دور المعلم في استراتيجية المحطات التعليمية: التحضير المسبق للاستراتيجية من حيث المكان والمواد التعليمية (صور، وعروض تقديمية ، وأفلام كرتونية ، موسوعات علمية)، و تدريب الطلاب على تنفيذ الاستراتيجية، ومتابعة الأداء كل المجموعات في كل

محطة، و ضبط الوقت بحيث تتم عملية التدوير على المحطة الواحدة في المدة الزمنية المحددة لها، و متابعة حلول كتيب الأنشطة، والتدريبات.

دور الطالب في استراتيجية المحطات التعليمية: لكل طالب في مجموعته دور خاص به، فالطالب يستكشف، و يقوم بتقديم حلول ذكية للمشكلات التي تواجهه في الحياة، ويبحث عن المعلومة، وذلك من خلال ممارسته، والتحليل في حل المشكلات، و التفكير، حيث يمارس التفكير الاستقرائي والتأملي في التعلم، فيكون الطالب مبادر في طرح الأسئلة ومناقش (سارة محمود، و محمد حبوش،٢٠١٧: ٣٤).

المحور الثاني : التفكير الاستقرائي ومهاراته

١- التفكير الاستقرائي: هو عملية عقلية تقوم على نوع من التفكير الاستدلالي العقلي، تستهدف الوصول الى تعميمات او استنتاجات تتجاوز حدود البراهين والأدلة المتوافرة أو المعلومات والبيانات التي تقدمها المشاهدات والملاحظات المسبقة (جروان ،١٩٩٩: ٦)، ففيه ينتقل الباحث من الخاص إلى العام اومن الجزء إلى الكل، حيث يمكن التعرف على الجزئيات ثم الوصول الى التعميمات او النتائج. ويشمل الاستنتاج العلمي القائم على أساس المشاهدة و الملاحظة والاستنتاج العلمي القائم على الممارسة والتجربة (الرفاعي، ١٩٩٨: ٢٤٣).

٢- مهارات التفكير الاستقرائي:

ينمي مهارة القراءة والكتابة واللفظ والنطق الصحيح للأصوات والانتقال من الخاص الى العام(التعميم) ربط السبب بالمسبب، أو تحديد العلاقة السببية، و الأستدلال التمثيلي، وتحليل المشكلات المفتوحة، والتوصل الى استنتاجات تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع، ويتطلب ذلك البحث بين السطور، والرجوع الى الاطار المعرفي الشخصي في ما يتعلق بتفسير العبارات، والأسباب ومعاني المفردات، والخصائص والعلاقات والأمثلة، والأدلة المؤيدة منها والمخالفة، ومعرفة العلاقات، ويقصد بمعرفة العلاقات هو إدراك عناصر الموقف أو المشكلة، واستيعابها بصورة تؤدي إلى إعادة صياغتها وتركيبها وحلها، وقد تأخذ هذه العملية عدة أشكال منها :

أ-التعرف على العلاقات عن طريق الاستدلال اللفظي: أسماء تعرف الفرنسية والألمانية، سعاد تعرف السويدية والروسية، لانا تعرف الأسبانية والفرنسية ودانيا تعرف الألمانية والسويدية، فاذا كانت الفرنسية اسهل من الألمانية، والروسية أصعب من السويدية، والألمانية أسهل من السويدية، والاسبانية اسهل من الفرنسية، فأي البنات تعرف اللغات الاصعب؟

ب- التعرف على العلاقات عن طريق الاستدلال الرياضي أو العددي:

أكتب العددين اللذين يجب أن يتبعا في سلسلة الأعداد الآتية: ٣,٩,٥,١٥,١١,٣٣,٢٩،.....،.....

ج- التعرف على العلاقات عن طريق الاستدلال المكاني

ثانياً: الدراسات السابقة

* دراسة (فداء الخياط ، وحامد لياس : ٢٠١٠) التي هدفت الكشف عن تأثير استخدام أسلوب المحطات وفق التعلم التعاوني والذاتي والأسلوب التقليدي المتبع في إكساب بعض المهارات الأساسية بكرة اليد ، وجاءت نتائج الدراسة توضح تفوق أفراد المجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت بأسلوب المحطات وفق التعلم التعاوني على أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت بأسلوب المحطات وفق التعلم الذاتي ، وتفوق أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت بأسلوب المحطات وفق التعلم الذاتي على أفراد المجموعة الضابطة التي تعلمت وفق الأسلوب التقليدي المتبع في بعض مهارات كرة اليد.

الفصل الثالث: منهج البحث وأجراءته

أولاً: منهج البحث: بما إن البحث استهدف(توجيه مهارات التفكير الاستقرائي نحو مادة علم الصوت في قسم اللغة العربية بأستعمال استراتيجيه المحطات التعليمية) لذلك اعتمد التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين ذي الضبط الجزئي ، لتحقيق هدف البحث من اثر البرنامج المصمم في توجيه التفكير الاستقرائي للطلبة.

ثانياً: إجراءات البحث:

أولاً: اختيار التصميم التجريبي: استعملتا الباحثتان التصميم التجريبي للمجموعات المتكافئة ذي الضبط الجزئي ذات الاختبار البعدي، حيث أن التصميم القائم على اختبار بعدي ذي ضبط جزئي يتميز بقدرته العالية على ضبط العوامل المؤثرة في الصدق والمقارنة بين النتائج والإجابة عن الفرضيتين الصفريتين المطروحة للبحث والتأكد من

صحتها(ملحم، ٢٠١٢ :٢٢٨)، حيث اختارتا الباحثتان مجموعتين احدهما تجريبية تتعرض للمتغير المستقل(استراتيجية المحطات التعليمية)، والأخرى ضابطة لم تتعرض للمتغير المستقل ولا للمتغيرات الدخيلة، ثم اجرتا الباحثتان اختباراً نهائياً للمجموعتين في التحصيل ، ثم يحسب الفرق بين نتائج المجموعتين، وكما في الجدول(١)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني الذكاء	استراتيجيه المحطات التعليمية	التحصيل
الضابطة	اختبار المعلومات اللغوية السابقة	الطريقة التقليدية	

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته: حددتا الباحثتان مجتمع البحث (طلبة جامعة/ كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم اللغة العربية – المرحلة الثانية في محافظة كربلاء، للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) وكان عدد الطلبة (٦٠) طالب ، تم تقسيم طلاب عينة البحث الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بشكل عشوائي (بالقرعة)، إذ بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٢) طالب، للشعبة (أ)، بلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٤) طالب، للشعبة (ب) ، وقد استبعد (٦) طلاب لكونهم راسبين في الصف، وكما في الجدول (٢).

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة	المستبعدين	العدد النهائي	المجموع الكلي
١	الضابطة	أ	٣٢	٢	٣٠	٦٠
٢	التجريبية	ب	٣٤	٤	٣٠	

جدول (٢) أعداد طلبة مجموعتي البحث

رابعاً : التكافؤ: تم أجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التي قد تؤثر على الدراسة وهي : (التحصيل الدراسي للوالدين، العمر الزمني للطلبة، الذكاء، اختبار المعرفة السابقة).

خامساً: إعداد مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية: تم تحديد مفردات الصوت للمرحلة الثانية، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

٢- تحديد الأغراض السلوكية: صاغتا الباحثتان (٢٤٩) هدفاً سلوكياً

٣- إعداد الخطط الدراسية: تم كتابة (١٤) خطة تدريسية لكلا المجوعتين الدراسة

سادسا: أداة البحث: اعدت الباحثة اختبار التحصيل بحيث يلائم مع مرحلتهم العمرية، وفيما يأتي توضيح مفصل لهذه الخطوات البناء:

١- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار لقياس التفكير الاستقرائي الطلبة في مادة الصوت للمرحلة الثانية من مفردات المنهج المقرر تدريسه للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٢- تحديد عدد ونوع الفقرات: حددت فقرات الاختبار التحصيلي بـ (٤٦) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد.

٣- بناء جدول المواصفات: تم بناء هذا الجدول للاختبار التحصيلي في الموضوعات الخمسة الأولى من مادة الصوت للمرحلة الثانية، وذلك تماشيا مع مستويات الأهداف السلوكية في المجال المعرفي، كما في جدول (٣)

الموضوعات	عدد الاهداف	الأهمية النسبية	تذكر ١٩%	فهم ٢٣%	تطبيق ١٧%	تحليل ١٥%	تركيب ١٦%	تقويم ١٠%	المجموع ٢٤٩
مفهوم علم الصوت وصلة الصوت بنشأة اللغة	٤	١٨%	٢	٢	١	١	١	١	٨
أركان العملية الصوتية ووظيفة كل ركن وأهميته	٣	١٤%	١	٢	١	١	١	١	٧
الفرق بين الحرف والاصوات (الصامتة و الصائتة)	٣	١٤%	١	٢	١	١	١	١	٧
أنواع المقاطع	٦	٢٧%	٢	٣	٢	٢	٢	١	١٢
مخارج الاصوات	٦	٢٧%	٢	٣	٢	٢	٢	١	١٢
المجموع	٢٢	١٠٠%	٨	١٢	٧	٧	٧	٥	٤٦

جدول (٣) الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

٤- ترتيب فقرات الاختبار : قامتا الباحثتان بترتيب فقرات اختباره ترتيبا منطقي، بحسب المحتوى ابتداء من الموضوع الأول إلى الموضوع الخامس منعا للارتباك والتشويش الذي يحصل للطلبة اثناء الاجابة.

٥- تعليمات الاختبار : تم تضمين ورقة مع أوراق الاختبار تحتوي على تعليمات عن كيفية الإجابة، وما هو الهدف من الاختبار مع مثال توضيحي عن كيفية الإجابة.

٦- أعداد مفتاح التصحيح: اذا أجابت الطالبة بصورة صحيحة تعطى درجة واحدة لتلك الفقرة، أما في حالة عدم الإجابة الصحيحة أو الإجابة بأكثر من بديل للفقرة الواحدة أو ترك الفقرة بدون إجابة تعطى صفرا لتلك الفقرة.

٧- صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بصيغتين هما:

أ- الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على المحكمين المتخصصين في التربية وطرائق تدريس اللغة العربية لتقدير مدى تحقيق فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها (ايبل:١٩٧٢،٥٥٥)، وحازت أغلبها على قبول ٨٠% فأكثر.

ب- صدق المحتوى: قامت الباحثة بتحليل محتوى المادة الدراسية إلى عناصرها وتحديد مستلزمات البحث التي تم ذكرها سابقاً، فكلها تحقق كلها صدق المحتوى، وعرضتها على عدد من المتخصصين والخبراء والمحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية والتربية، لاستطلاع أراءهم حول مدى ملاءمة فقراته للمادة الدراسية المحددة، وقد اتخذت الباحثة نسبة ٨٠ % فأكثر.

٨- التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:

أ- التطبيق الاستطلاعي الأول: أن الغرض من التطبيق الاستطلاعي الأول هو لتحديد الزمن الذي تحتاج إليه الطالبات للإجابة وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، اجرت الباحثة اختبار التحصيل على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالب وطالبة في مرحلة ثانية، يوم الأحد الموافق ٢٩/١٢/٢٠٢٤، علما بأنه تم ابلاغهن عن موعد الاختبار قبل أسبوع من تطبيقه، ومن خلال اشراف الباحثتان على التطبيق لاحظت أن تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة من خلال قلة استفسارات الطلاب عن كيفية الإجابة، وتم حساب الوقت من خلال استخراج متوسط الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار فكان (٣٥) دقيقة.

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني: أن الغرض منه هو تحليل فقرات الاختبار لتحسينه من خلال التعرف على نواحي القصور فيه، والكشف عن الفقرات الضعيفة لمعالجتها أو استبعاد غير الصالح منها، كما أن التحليل الاحصائي الفقرات الاختبار يكشف عن مدى صلاحية هذا الاختبار وقدرته على التعرف على الفروق الفردية بين الطلبة، لمعرفة أي من الطلبة أكفأ من غيره (العجيلي، ٢٠٠٥ :٤٦)، وللتأكد من هذه الخصائص السايكومترية للاختبار جرى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مؤلفة من (١٠٠) طالبة، من طلبة المرحلة الثانية يوم الاثنين الموافق ٣٠/١٢/٢٠٢٤، تم أبلاغهن عن موعد الاختبار قبل أسبوع من تطبيقه، وأشرفتا الباحثتان على التطبيق بنفسهن

٩- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: بعد تصحيح إجابات طالبات العينة الاستطلاعية الثانية رتبت الباحثة درجات الطلاب تنازليا من أعلى درجة وهي (٤٦) إلى اقل درجة وهي (١٨)، ثم قسمت الدرجات على نصفين العلوي ويشمل (٢٧%) ورقة اجابة من الأوراق الحاصلة على اعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، والنصف الاسفل ويشمل (٢٧%) ورقة إجابة من الحاصلين على أقل الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، فكان (٢٧) طالبة في المجموعة العليا و (٢٧) طالبة في المجموعة الدنيا، فحللت الباحثة الإجابات احصائياً لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار كما يأتي:

أ- مستوى صعوبة الفقرات: فقد تراوحت (٠.٣٥-٠.٦٠)، اذ يرى (بلوم) ان قيمة الصعوبة تتراوح بين (٠.٢٠-٠.٨٠) تكون ذات معامل صعوبة مقبول (بلوم،١٩٧١:٧٧).

ب- قوة تمييز الفقرات: تعد فقرات الاختبار صالحة اذا كانت قوة تمييزها (٠.٢٠ فأكثر) وبعد حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال قانون معامل تمييز الفقرة وجدت أن قوة تمييز الفقرات مقبولة، إذ تراوحت قيم معامل التمييز لها بين (٠.٣٣ - ٠.٦٣)، من خلال استعمال معادلة التمييز للفقرات الموضوعية وتعد هذه القيمة مقبولة حسب مقترحات (ايبل،١٩٧٢:٥٥٥) المشار اليها في (الزاملي وآخرون،٢٠٠٩:٢٧٤)

ت- فاعلية البدائل غير الصحيحة (المموهات أو المشتتات): تراوحت فاعلية المموهات بين (٠.٠٥ - ٠.١٤)، وذلك باستعمال معادلة فاعلية المموهات لكل بديل

في الفقرات الاختيارية الموضوعية وكانت قيم معامل الفاعلية المموهات لجميع المموهات سالباً لذا أوجب الإبقاء على جميع البدائل (أبو فودة ويونس،٢٠١٢:١٢١).

ث- حساب معامل الثبات باستعمال معادلة الفا – كرونباخ : بلغ الثبات لهذا الاختبار(٠.٨٤) وتعتبر قيمة الثبات هذه (جيدة)، (الزاملي وآخرون،٢٠٠٩: ٢٨٠).

ح- الصورة النهائية للاختبار التحصيلي : بعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية يكون الاختبار بصورته النهائية من (٤٦) فقرة، إذ تكون أعلى درجة تحصل عليها الطالبة (٤٦) درجة، وأقل درجة (صفر).

ج- إجراءات تطبيق التجربة: تم البدء بالتدريس في يوم الأحد الموافق (٦ / ١٠ /٢٠٢٤)، وانتهى التدريس في يوم الأثنين الموافق (٣٠ / ١٢ / ٢٠٢٤) فاكانت مدة أداء التجربة (٩) أسابيع، طبق خلالها اختبار التحصيل في يوم الأثنين ٢٠٢٤/١٢/٣٠ بعد أبلاغ الطلبة بموعده قبل (٧) أيام من التطبيق.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

أولا: عرض النتائج:

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لكلا المجموعتين، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٨.١٣)، و درجة وانحرافها المعياري(٥.١٢) ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٩.١٦) درجة ، وانحرافها المعياري (٤.٢٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٧.٤٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) ، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية، كما في الجدول (٤)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٨.١٣	٥.١٢	٧.٤٢	٢	دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٢٩.١٦	٤.٢٥			

جدول (٤) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي.

وتم التحقق من هدف البحث وفرضيته الصفرية ، من خلال الاتي: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية المحطات التعليمية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

حجم الأثر:

للتأكد من قوة العلاقة بين المتغير المستقل (استراتيجية المحطات التعليمية) والمتغير التابع (التفكير الاستقرائي)، ثم احتساب حجم الأثر (د) وكما موضح في الجدول(٥).

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (د)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية الأبواب المغلقة	التحصيل	١.١٨	كبير

الجدول (٥) حجم الأثر (د) استراتيجية المحطات التعليمية بالنسبة للاختبار التحصيلي

ثانياً: تفسير النتائج: أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الصوت وفق استراتيجية المحطات التعليمية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة الصوت وفق الطريقة التقليدية، وفسرت الباحثتين ذلك الى دور استراتيجية المحطات التعليمية ، على النحو التالي:

١- استخدام (استراتيجية المحطات التعليمية) جعل الطلاب قادرا على ربط مع الخبرات المعرفية المكتسبة الخبرات المعرفية السابقة، وبالتالي يكون تعلمهم ذو معنى ثم رفع مستوى التفكير الاستقرائي لديهم.

٢- عملت هذه استراتيجيه على جعل موقف الطلبة أكثر تفاعلاً مع الموقف التعليمي واكتساب المعلومات وترسيخها في أذهانهم وتحقيق الأهداف بشكل جيد وبالتالي زيادة تحصيلهم.

ثالثاً : الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١- فاعلية هذه الاستراتيجية في توجيه وتحسين التفكير الاستقرائي لمادة علم الصوت لطلبة المرحلة الثانية.

٢- قد شجعت طلبة المرحلة الثانية و آثار رغبتهم نحو التعلم من خلال طرح الأفكار والبناء على أفكار الآخرين وتكوين مواقف مزدوجة، مما ساعد على نمو المفاهيم والمهارات لديهم.

رابعا: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يومي الباحث بما يأتي:

١- توظيف هذه الاستراتيجية كأنموذج للتدريس في الجامعات والمعاهد.

٢- استخدام هذه استراتيجية في تدريس مادة النحو للمراحل الأخرى.

خامساً: المقترحات : تقترح الباحثة الآتي:

١- اجراء دراسة مماثلة أخرى لمعرفة فاعلية (استراتيجية المحطات التعليمية)، في مواد دراسية أخرى كـ البلاغة، النحو، وغيرها من المواد الاخرى.

٢- إجراء دراسة أخرى لمعرفة فاعلية (استراتيجية المحطات التعليمية) في متغيرات أخرى، مثل مهارات القراءة او مهارات الاستماع أو الميول.

اولاً: المصادروالمراجع العربية

- القرآن الكريم.

١- أبو فودة ، باسل خميس ويونس، نجاتي احمد بني (٢٠١٢)، الاختبارات التحصيلية مفهومها وكيفية اعدادها واسس بنائها وتكوينها وتطبيقات ميدانية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٢- أحمد، سهير كامل.(١٩٩٩م)، التوجيه و الإرشاد النفسي، الازاطية، الإسكندرية، ط١.

٣- امبو سعيدي، عبد الله والبلوشي سليمان (٢٠٠٩)، طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات تعليمية، ط١، دار المسيرة ، عمان.

٤- جروان، فتحي عبد الرحمن.(١٩٩٩م)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات،(د.د)،(د.ط).

٥-_____، فتحي عبد الرحمن.(١٩٩٩)، "تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقاته"، (د.ط)،(د.د).

٦- سارة محمود، محمد حبوش(٢٠١٧)، " أثر استراتيجيه المحطات التعلميه، في تنميه مفاهيم ومهارات اتخاذ القرار في التكنولوجيا لدي طالبات الصف السادس الأساسي" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٧- صليبي، محمد سليمان.(٢٠١٠م)، أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في مادة علم الاحياء لطلبة الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة دمشق، ٢٦(١+٢)

البازي ماجدة وثاني.(٢٠١٢)، "اثر استراتيجي المحطات التعليمية في تنميه عمليات العلم لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين، جلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية٧ (٣)، ١-٢٦ .

٩- الخياط، فداء اكرم ، حامد مصطفى بلباس(٢٠١٠)، " تأثير أسلوب المحطات وفق التعلم التعاوني والذاتي في اكتساب بعض المهارات الأساسية بكرة اليد"، ٣(٢)١٣٣-.١٦٣

١٠- الرفاعي، أحمد (١٩٩٨)، " مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية "، دار وائل للنشر، عمان.

١١- الزاملي ، علي عبد جاسم و الصارمي، عبد الله بن محمد وكاظم، علي مهدي.(٢٠٠٩)، "مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي"، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

١٢- السبعاوي، عبد الرحمن شبيب حميدان، سيف إسماعيل إبراهيم الطائي.(٢٠٢٣م)، فاعليه انموذج تسريع التفكير في تنميه التفكير الاستقرائي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية، مجله الأبحاث كلية التربيه الأساسيه، ١٩(١).

١٣- الشون ، هادي كفطان وماجد صريف الشيباوي(٢٠١٦)، استراتيجية المحطات التعليمية في ضوء الذكاءات المتعددة، ط١ ، دار صفاء للمنشر و التوزيع، عمان.

١٣- الشون ، هادي كفطان وماجد صريف الشيباوي(٢٠١٦)، استراتيجية المحطات التعليمية في ضوء الذكاءات المتعددة، ط١ ، دار صفاء للمنشر و التوزيع، عمان.

١٤- العنبكي، وفاء عبد الرزاق(٢٠١٢)، "أثر التدريس باستراتيجية المحطات التعليمية على التحصيل والاستبقاء في مادة العلوم العامة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي"، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة بابل، كمية التربية الأساسية.

١٥- ملحم، سامي محمد (٢٠١٢)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ٦٠، دار السيرة للطباعة والنشر والتوزيع عمان.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

1- Bloom B.(1971), hand on formeteve and summative evaluation of student learning.new york, mc growp hill.
2- Denise Jacques Jones. (2007). The Station Approach: How to Teach With Limited Resources, National Science Teachers Association, p.
3- Ebel, R. L (1972): Essentials of Educational Measurements, New Jersey. Prentice, Halt.